

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٢)

محمد الشرافي

يلا جاهز؟ سم بالله. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسابعين وللمشاهدين وجميع المسلمين قال الامام النووي رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00 باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال البارزة والخفية قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك فدين القيمة. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:24

اما بعد فان هذا هو الباب الاول من ابواب رياض الصالحين وهو باب الاخلاص وابتدا المؤلف رحمة الله هذا الكتاب في هذا الباب لان العمل مبني على النية وهو والنية صحتها احد شرطى العمل - 00:00:50

والشرط الآخر هو موافقة هدي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فشرط قبول العمل الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه فيجب على المسلم عموما وعلى طالب العلم خصوصا ان يصحح نيته - 00:01:09

اجتهد في ان يكون عمله خالصا لله عز وجل. ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه سبحانه وموافقا لهدي رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:01:31

هذه الاية من سورة البينة وفيها انكار الله عز وجل على الكفار من اهل الكتاب المشركين. وان الذي انهم تفرقوا عندما جاءتهم البينة مع ان واجب ان يجتمعوا لانهم لم يؤمنوا الا بامر النصف - 00:01:53

وهو اخلاص لعبادة الله عز وجل واقام الصلاة وابقاء الزكاة. في الاية وجوب الاخلاص لله عز وجل نعم وعن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال - 00:02:10

وانا لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهو هجرته الى ما هاجر اليه متفق على صحته. هذا حديث عظيم - 00:02:31

حتى قال بعض العلماء انه نصف الاسلام وذلك لانه يدل على الاخلاص وتقدي معناه ان شرط قبول ان شرطي قبول العمل الاخلاص والمتابعة فهذا الحدث في الاخلاص وقال بعض العلماء انه ثلث الاسلام. انه ثلث الاسلام - 00:02:50

وجه ذلك قالوا لان الاعمال اما بالقلب او باللسان او بالجوارح وهذا الحديث يضبط اعمال القلب وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات قد حصر ان العمل لا يكون الا بالنية - 00:03:11

ولا يكون للانسان من عمله الا ما نوى. ولذلك قال بعدها قال بعد هذه الجملة وانما لكل امرئ ما نوى يعني ان الاعمال مدارها صحة وقبولا على الاخلاص والاحسان وما يتحصل الانسان من من عمله الا ما نواه - 00:03:32

ثم ان العلماء قالوا ان النية تدخل في العمل من وجهين. النية تدخل في العمل من وجهي. الوجه الاول لمن تعلم هل هو لله ام للدنيا هو لله ام للرياء والسمعة - 00:03:54

الوجه الثاني ما هذا العمل هل هو عبادة ثم هل هو فرض ام لا ثم او هو عادة وهي تبين ذلك بمثالين. المثال الاول صلاة الفجر في النار صلاة الفجر سنتها ركعتان - 00:04:14

وفي ارضها ركعتان فكيف انه يميز بها الجواب بالنية ويتبين ذلك عند النساء لان ايضا الرجال قد يقول الانسان اذا قام الصلاة نصلي الفرض لكن المرأة ما تقييم ولا تؤذن - 00:04:31

فكيف تميز المرء تبين فرض وراثتها؟ الجواب بالنية والنية محلها القلب اجري وراثتها الجواب بالنية والنية محلها القلب ولا ينطوي بها. بل التلفظ بها بدعة طيب ايضا مثال اخر الاغتسال - 00:04:47

اغتسل انسان فقد يكون الاغتسال واجبا وقد يكون مستحبا وقد يكون مباحا فان كان الانسان جنبا فاغتساله واجب وان كان اراد التنفس زين تزيين جسمه هذا مباح وان اغتسل غسلا مستحبا - 00:05:10

تبص للعيد وغسل الجمعة عند بعض العلماء عند الجمهور هذا مستحب وليس واجبا. ما الذي يميزه؟ الذي يميزه هو النية. ان فالنية امرها مهم جدا ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - 00:05:34

بالنية وفي العمل واحد وفرقه النية وهي الهجرة تهجر صورتها واحدة لكن الاول هاجر لله والثاني هاجر للدنيا فقال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله يعني انه كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصد ارضاء الله قصد ارضاء الله - 00:05:53

وقصد اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم في هجرته الى الله ورسوله اي ثواب يترتب عليه الثواب ان الهجرة عمل صالح والثاني قال ومن كانت هجرته بدنيا يصيبيها يعني مثل تجارة او سكن في البلد الاسلامي هاجم - 00:06:20
بلد الكفر الى بلد الاسلام لا لله ورسوله وانما للسكنى. لأن هناك مريح او اتجاه هناك مذبحة هاجر الى الدنيا قال فمن كان ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينكرها - 00:06:40

اي هاجر ليتزوج امرأة فالمرأة قالت في البلد الفلاني اتزوجك نعم فهاجر المرأة فهذه جرته ليست لله واذا قال فهجرته الى ما هاجر اليه اي ليست لله ورسوله ولا ثواب له - 00:06:57

طيب وهنا مسألة مهمة جدا في النية. وهي ان الانسان لا يبالغ لا يبالغ النية كما انه لا يفرط فيها والبالغة تورث الوسواس يعني هل انا نويت اما املا هل نويت اغتسل ام لا؟ وبعض الناس يصاب بالوسواس من هذا الجانب - 00:07:14
فاما انتهى من الوضوء قال انا شكري ما نويت اتوظأ او لم حين يغتسل بجناية يقول انا يمكنني ما ما نويت الاغتسال من الجناية. نقول هذا وسواس وانت انت اغتسلت هذا الامر - 00:07:37

حتى قبل بعض البن ما لو كلفنا الله عملا بدون نية لكان من تكليف ما لا يطاق ويدرك ان احد علماء الحنابلة اسمه ابن عقيل اتاه رجل فقال يا امام اني انها تصيب الجناية - 00:07:53

واغتسلوا في دجلة ثم اقول ما اغتسلت فما حكم صلاتي قال لا صلاة عليك ما عليك صلاة اللي ما يا امام قال انك مجنون انت مجنون تغتسل في دجلة وتقول ما اغتسلت - 00:08:13

انت مفروض منك القلم وهو اراد بذلك توبيقه ولذلك الوسواس هذا امر خطير وقطعه في اول الامر اهون ولذلك انظر نفسك صرت اذا اذا توڑأت شككت اذا استنجدت من الحدث شككت - 00:08:31

اذا صلبت سكت فاعلم انك من اهل الوسواس فاحذر فلا تعيدوا الوضوء ولا تعيدوا الصلاة ولا تقطعوا الصلاة وتكبر من جديد بعض الناس يقول الله اكبر لا شكري ما كبرت زين يمكن لي ما نوع طاقته - 00:08:51

الالف اذا الله اكبر والاء الراء الراء ما طلعت اكبر هذا حقيقة مرة من المرات القيت كلمة في مسجد وذكرت طرقت الوسواس وانه يحذر منه فخرج معه رجل يعني يمكن في عمره ثلاثين سنة - 00:09:05

قال والله يحلف لي بالله طب انا اخذني على جنب قال والله انها تصيبني الجناية واقوم قبل الفجر بنصف ساعة ويؤذن المؤذن وتقام الصلاة ويفرغون منها وانا في الحمام اغتسل - 00:09:27

يقول حتى ان يقول انا اغتسلت انا الان مفتضب بنفسك انت واخذت هذه كارثة هذا واقع فالقطع هذا المسألة قبل في البداية انظر نفسك لا تقول يا اخي مسألة بسيطة اعبد الوضوء الحمد لله طلعها دققيتين اعيد الوضوء وامتنى؟ عشان ارتاح لا ما ترتاح - 00:09:42

اول هذا غلط قد تأثر في الصلاة الفريضة تقطعها بدون ضرورة تأثمن بهذا بعض الناس يكبر في الصلاة ثم يقول لا انا ما نويت

اصلی لم یقطع یسلم ثم یعید من جديد - 00:10:04

وبعدهم یصلی مع الجماعة ثم اذا قام الجماعة رجع واقام الصلاة مرة ثانية. هذا یجوز هذا فتح باب الشیطان اذا فتنتبه لهذا المسألة ذی نعم وعن ابی هریرة رضی الله عنہ عبده الرحمن بن صخر رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالیٰ لا ینظر الى اجساد - 00:10:19

ولا الى صورکم ولكن انظروا الى قلوبکم. رواه مسلم. وفي لفظ الى قلوبکم واعمالکم الى قلوبکم واعمالکم طیب في هذا الحديث ان مدار مدار النظر لله عز وجل على القلب - 00:10:43

فالعمل الظاهر اذا لم تصحبه نیة فانه لا یعتد به وعلیه في المناقی یعمل عملاً ظاهراً لكن عمله ليس مقبولاً ليس معنی هذا ان لا نعت ایضاً بمظہرنا - 00:11:00

السنة مثلاً رفع يديه الله اکبر لا یرفع يديه قال الله ینظر الى قلبي قل نعم ینظر الى قلبك لكن السنة جاءت بان ترفع يديك وهکذا في اللباس وهکذا في اللحیة. بعض الناس یقول يا اخی ما هذه مظاهر - 00:11:17

نقول نعم مضارها لکن مطلوبه. قال اهم شيء القلب. نقول نعم. صحيح. لكن نريد القلب نريد الظاهر ایضاً فالحادیث لا ینفی طلب الظاهر لكنه یريد العناية بالباطل بیهتم الانسان بیاطنه ویصح قلبه ویصح نیته وهذا یحسن ظهیره ایضاً تبعاً للشراء. من ذلك مثلاً - 00:11:32

تقرباً اظفار العناية بالمظہر یحب اذا انعم على عبده نعمة ان یرى ثممة علیه نعم وعن ابی العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب رضی الله عنہما عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فيما یروی عن ربه تبارک وتعالیٰ قال - 00:11:58

ان الله کتب الحسنات والسيئات ثم بین ذلك فمن ام بحسنة فلن یعملها کتبها الله تبارک وتعالیٰ عنده حسنة كاملة وان هم وان هم بها فعملها کتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم یعملها - 00:12:21

کتب الله تعالیٰ عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها کتبها الله سيئة واحدة. متفق عليه هذا الحدیث حدیث قدسی والقدس القدسی مأخذ من القدس وهو الظہر لان من سئل من ربی عز الى الرب سبحانه وتعالیٰ - 00:12:42

والسنة ايضاً طاهراً والقرآن من باب اولی طاهر لكن العلماء سموه قدسیاً یمیزوا بینه وبين القرآن والحدیث النبوی فمثلاً قوله تعالیٰ قل هو الله احده. هذا کلام الله عز وجل - 00:13:01

کلام الله ومثلاً یقول النبي صلی الله علیه وسلم انما الاعمال بالنيات. هذا کلام النبي صلی الله علیه وسلم اما هذا ان الله کتب الحسنات والسيئات هذا حدیث قدسی اذا فهو بین الحدیث النبوی وبين القرآن - 00:13:16

لكنه ليس متعبداً بلفظه بمعنى لا نقول للناس کروا هذا الحدیث تكتب لكم الحسنات بعكس القرآن بعكس القرآن مكررہ طیب هذا الحدیث الله عز وجل یقول عن نفسه ان الله - 00:13:33

کتب الحسنات والسيئات هذا الله یقول سبحانه ماذا یقول ربنا عز وجل یقول ان الله کتب الحسنات والسيئات کتبها اي فرضها وایضاً کتب حکمها ما هي من الحكم من هم بها - 00:13:49

ثم بین ذلك فمن هم بحسنة فعملها کتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف وهذا من فضل الله عز وجل. انسان اراد ان یصلی رکعتین ترك الضحی هذا هم وعمل - 00:14:05

اقل مضاعفة عشر مرات وليس المراد عشر حسنات فقط لا عشر مضاعفات وقد تضاعف الى سبعين الى سبعمائة الى اکثر من ذلك الى اضعاف كثيرة تلقي من بماذا تضاعف الجواب بالامرین الذين قد مر مر معنا - 00:14:23

بقدر ما فيها من اخلاص لله وموافقة هدی رسول الله صلی الله علیه وسلم وكل ما كان الانسان اخلص ولرسوله صلی الله علیه وسلم اتبع تضاعف العمل طیب قال وان هم - 00:14:44

بسیئة الحقيقة تلقاءها مرة ثانية عندي كان في نقص ومن هم بسیئتي قبل قبل ان الله کتبه الحسنات والسيئات ثم بین ذلك فمن هم بحسنة فلم یعملها کتبها الله تبارک وتعالیٰ عنده حسنة كاملة. طیب نقص. طیب اذا هم بالحسنة فلم یعملها الله یکتبها عنده حسنة -

مثاله انسان اراد ان يصوم الاثنين ثم هم بالليل ان يصوم ثم عرض له عارض او كسل فنقول تكتب له حسنة لان الهم بالحسنة حسنة
طيب فان منعه مانع شرعي مثلا او قدرى - 00:15:22

فانها تكتب له كاملة وليس واحدة النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما طيب وان
هم بها فعاملها كتب الله عشر حسنسات الى ضعف كثيرة اقرأ - 00:15:41

وانهم بها فعملها كتبها الله عشر حسنسات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وانهم بسيئة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده
حسنة كاملة وانهم بها فعملها كتبها الله سينية واحدة. طيب ناخذ اخر الحديث الاول فيه تفصيل الهم بالسيئة. نقول من هم بالسيئة
فعملها ما - 00:15:59

لا تضاعف الحسنة تضاعف لان الله فضله عظيم. اما السيئة فتكتب واحدة واذا استغفر وتاب انقلبت حسنسات لكن ان ابقاء عليها تكتب
سيئة. طيب اذا هم بالسيئة ثم لم يعملها فهل تكتب حسنة؟ الجواب بالتفصيل - 00:16:21

الدلتا الاحاديث الاخرى نقض هم بالسيئة ثم حاول فيها لكن عجز عنها فتكتب عليه سينية مثاله انسان اراد ان يسرق ثم ذهب الى
البيت وحاول كسر الباب ولكنه ما استطاع فرجع الان ما عمل - 00:16:41

يعني ما سرق لكن تكتب عليه سينية لانه اراد وو عمل الاسباب الثانية ان يهم بالسيئة ثم يتركها زهدا فيها يعني طابت نفسه منها اراد
يشرب الخمر ثم قال خمر رائحته كريهة ومضر بدنيا - 00:17:03

اما اشرب الخمر هذا لا له ولا عليه الحالة الثالثة ان يتركها خوفا من الله فهذا هو تكتب له حسنة. لقول الله عز وجل في
الحديث الاخر انما تركها من جراء - 00:17:28

يعني لي وخوفا مني اذا فهذه التفصيل في من ترك السيئة اما ان تكتب عليه سينية او لا تكتب له ولا عليه او تكتب له حسنة نعم قال
رحمه الله تعالى - 00:17:48

باب التوبة. قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب. فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلاث شروط.
طيب التوبة هي الرجوع من معصية الله الى طاعة الله - 00:18:03

والتجارة من جميع الذنوب. واعظم الذنوب واشر العيوب هو الشرك والواجب التوبة منه وكذلك البدعة بعد الشرك والكبير
يجب التوبة منها بل والصغرى ايضا. يجب ان يذوب الانسان منها - 00:18:21

والتألم محبوب عند الله عز وجل. فالله عز وجل يفرح بتوبة عبده اذا تاب اليه من احذنا اضعاف راحلته في البرية ثم بحث عنها فلم
يجدتها فاضطجع تحت شجرة تظل الموت - 00:18:37

فيبيئنا هو كذلك استيقظ يعني وهو نائم استيقظ فيده الناقة فوق رأسه تأكل من الشجرة فقام فرحا وامسك بخطامها وقال اللهم انت
عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح يعني بدل ان يقول يا رب انت ربى وانا عبدك يعني فرحان قال من شدة الفرح قلب الامر -
00:18:54

الله عز وجل يفرح بتوبة عبده من هذا الرجل براحته وهذا من اعظم ما يحثنا على التوبة والمؤمن يتوب واعلموا يا اخواني وابنائي
ان المؤمن هو الذي لا يخطئ. لانه ما من احد لا يخطئ - 00:19:18

وفي الحديث القدسي اه المعروف وقد ذكر انه في الاربعين النووية ان الله عز وجل يقول يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا
اغفر الذنوب فاستغفروني اغفر لكم وفي الحديث الاخر كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - 00:19:36

لكن المؤمن خطأ يتميز ما يصر على الخطأ فان اصر فان ايمانه ناقص والثاني ان المؤمن يستعظام الذنب تجده قد يخطئ قد يفعل
حراما ثم يبدأ في قلبه ويلوم نفسه وكل ما اراد نفسه ان تعلو قال اسكت انت اللي سويني كذا وكذا - 00:19:54

فعلت كذا وكذا احمد ربك ان الله ما عاقبك يلوم نفسه ويبخها هذا المؤمن. اما المنافق يقول ايه ما شفت الا انا جاء في الحديث ان
المؤمن يرى الذنوب كانه في اصل جبل - 00:20:20

لتحت جبل يخاف الجبل يسقط عليه. المؤمن يخاف من الذنب اما المنافق فكالذى وقع على انه ذباب فقال به هاء بسيطة ذنب غيري اكبر غيري يفعل ويترك ما شفته الا انا - [00:20:35](#)

الناس يفعلون ويتركون لا تشوfovoni انا الحمد لله اصلی المؤمن لا يقول حصل انا اصلی صحيح لكن صلاتی الله يرحمني برحمته.
انا مسکین صلاتی ضعيفة اهوجس فيها اخرج من صلاتی ما ادری ماذا قلت. فالمؤمن يذم نفسه والمنافق يذكي نفسه - [00:20:51](#)
طيب ثمان التوبة لها شروط اقرأ احدها ان يقلع عن المعصية. والثاني ان يندم على فعلها. والثالث ان يعزز المأواحة
رحمه الله ترك شرطا ذكره العلماء غيره - [00:21:11](#)

اول شروط التوبة الاخلاص لله اول شرط من شروط التوبة اضيفه هذا اضفوا شروط التوبة اول شروطها واهمها الاخلاص لله. بان
يتوب لله. ولذا قال الله عز وجل وتوبوا الى الله جمیعا - [00:21:29](#)
توبوا الى الله اليه فلابد من الاخلاص والتوبة هذه عبادة. فنتوب الى الله. ومعنى ان الانسان يكون اخلاص ان ان يخاف من الله ويرجو
ما عند الله يرجع من ذنبه - [00:21:45](#)

الشرط الثاني ان يقلع عن الذنب لانه ان قال انا تائب ولم يقع عن الذنب فهذا كان مستهذئ. هذا خطير. مثل انسان يدخن انا تائب
ويدخن ويدخن. ايش الكلام ذا - [00:22:00](#)

هذا خطير جدا قد يكون هذا استهzae والاستهzae بالشرع كفر المسألة خطيرة جدا اذا لا بد يقال عن الذنب الثالث ان يندم الندم
احساس قلبي بالذنب وانه قد اذنب وقصر في حق الله وتعدى حرمات الله - [00:22:12](#)

بيختلف ويلوم نفسه اذا فالندم الرابع ان يعلم ان لا يعود يعني يسر نفسه انسان مثلا يسمع الاغاني لا نسمع الاغاني اعظم من ذلك
انسان كان يذهب الى المقابر ويستغث بالقبور وتاب خلاص يعزم ان يذهب الى اولياء هؤلاء يدعوه من دون الله - [00:22:33](#)
انسان يدخن انسان يسمع الحرام يذهب مع النساء يخالط النساء يعزم الا يعود ابدا لكن لو عاد فهل تطلب توبة السابقة؟
نقول لا لكن عليه ان يجدد توبة جديدة. اذا عزم الا يعود ثم خانته نفسه وغره شيطانه. فعاد نقول اعد التوبة مرة ثانية وتب الى الله -
[00:22:56](#)

طيب الخامس او السادس الخامس يذكر الشيخ ايضا اذا كان يتعلق بادمي فيرد حقه عليه فلا يكفي انسان يأخذ مثلا ارض انسان او
سيارة انسان يسرقها او يذهبها او يغتصبها تبغي انها تبت الى الله طيب والسيارة؟ قال خلاص انا تبت - [00:23:22](#)
نقول لا ما تكتمل توبتك الا برد حق الادمي عليك. ولا يكفي الندم بل لابد من رد حق الادمي مع الشروط السابقة. نعم فان فقد احد
الثلاثة لم تصح توبته - [00:23:42](#)

وان كانت المعصية تتصل بحق بادمي شروطها اربعة. هذه الثالثة وان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه. وان كانت
حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب عفوه. وان كانت غيبة استحله منها - [00:23:55](#)
ويجب فيه الشرط ايضا يذكر هنا وذكره علما منهم شيخنا ابن عثيمين رحمه الله ان تكون التوبة في الوقت والوقت قبل ان تطلع
شمس من مغربها هذا العام وقبل ان يغفر الانسان - [00:24:15](#)

قال الله عز وجل وليس توبة للذين يعملون السيئات حتى اذا جاء احدهم الموت قال اني تبت الان الان بعد ان غرغرت لا ومن السنة
طلوع الشمس قول النبي صلی الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة - [00:24:31](#)
حتى تطلع الشمس من مغربها طيب وان كانت غيبة استحلوا منها طيب الغيبة هي ذكرك ما يكره ان يقول اذا تاب الانسان توب الى
الله عز وجل بالشروط السابقة وايضا الشرط هذا - [00:24:53](#)

لكن الواقع ان هذا يختلف باختلاف الاحوال قد يكون بتات انسانا بعيدا قد يكون الكتاب وزيرا مثلا وتكلم فيه تقول يكفي ان تتب
يكفي ان تتب الى الله عز وجل - [00:25:15](#)
وتعزمن لا تعود لكن لو كان اغتاب انسان قريبا منه جاره زميله او من جماعة المسجد فهل ايضا يروح له نقول ان غالب
على ظنه انه يسامحه - [00:25:29](#)

ولا يترتب عليه مفسدة ذهب اليه فاستحل واما ان اخاف مفقده او اقرأ فيكتفي ان يتوب ويدعو له بظهر الغيب يعني كما اغتاب يده في ظهر الغيب وايضا يثنى عليه في المجالس التي اغتابه فيها - 00:25:45

يثنى عليهم بما هو فيه مثل لو قال هذا الرجل يدخن وايه دخل فعلا فان كان لو ذهب اليه واستحل قال مذبح خاص اما قال انت اغتابتني ؟ انت اللي فيك ر بما ضربه - 00:26:02

اخاف من مفسدة اعظم فهو يكتفي ان يستغفر له ويدركه في المجلس الذي اغتابه فيه بالمدح وانا اغتابت اخوانى وان اخطأت هذا رجل فيه خير مثلا بارا بوالديه هذا رجل حقيقة في العمل ما شاء الله عليه دوامه زين انا اشوفه في المسجد شفته يقرأ قرآن يثنى عليه - 00:26:18

بما يرد الغيبة نعم ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي. طيب مثاله انسان يدخن يسمع اغاني - 00:26:39

ثم تاب من الدخان ولكن لم يتم من الاغاني. فاذا استحطبت من الدخان نقول نعم تصح توبته يؤجر على توبته لكن نقول باقي الاغاني انسان مثلا ما كان يصلني في المسجد - 00:26:56

وثوبه مسبل فصار يصلني في المسجد لكن الثوب ما زال مسبلا نقول له التوبة صحيحة لكن يجب عليه ايضا يتوب من اسباب نعم طيب الدولة بيتم من الاسباب ؟ نقول توبة تصريح الاولى ويؤجر على ذلك لكن لا يزال عليه اثنين في هذا الاسباب - 00:27:11
وقد تظاهر دلائل الكتاب والسننة واجماع الامة على وجوب التوبة قال الله تعالى وتبوا الى الله جميعا ايتها المؤمنون لعلكم تفلحون. نعم هذه الاية فيها الامر بالتوبة وتبوا الى الله - 00:27:31

جميعا ايتها المؤمنون وهذا يدل على ان التوبة واجبة لا قيام للانسان فيها. هل اتوب او لا نقول لا خيار لك لديهم ان تبادر بالتوبة ايتها المؤمنون بهذا دليل على ان المؤمن يخطئ - 00:27:47

وان مأمور بالتوبة وفيه ان التوبة من اسباب الفلاح ولعلكم هنا لعل هنا بمعنى لكي فاذا تبت ما فتحتم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر - 00:28:03

ومن سبعين مرة رواه البخاري. في هذا عظيم شأن التوبة. فهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يكثر الاستغفار فتحن المساكين اللي ذنبينا قد اثقلتنا لاستغفر ونتوب وذلك طوبى لمن كان يستغفر وجاء في - 00:28:27
طوبى لمن وجد في صحيفه استغفار كثير. اكثر من الاستغفار استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه تقسيد الاستغفار لكن هل الاستغفار لاخوانى ويا ابني قدام الناس استغفر الله استغفر الله بالسبحة هذا حق مدرى ايه - 00:28:47

لا لا هذا قد يدخل في الرياض لا نقول رباء كل من فعل هذا الرياء نكن هان من وسائل الرياء ان اقول استغفر ربى لنفسك بدون ما ترفع صوتك ولا تعلم الناس انك تستغفر - 00:29:06

لكن لو استغفر الانسان بصوت عالي ليذكر من حوله. وكان اهلا لذلك فلا بأس. انتبهوا فالاكثر انك تسر اعمالك الصالحة هذا ذكر خفي تكون نفسه في في اذكر ربك في نفسك - 00:29:22

لكن لو كان الانسان اهلا كبير استاذ مثلا ابو العائلة كبير القوم ثم ذكر الله بصورة عالي استغفر الله واتوب اليه عشان ينتبهون الطيب اما واحد عمر خمسة عشر سنة والمجلس كلهم شباب - 00:29:39

استغفر الله واتوب اليه. وش انت ؟ اسكت بس قال لهم غيرك هذا قد يدخل في الرياء واني انا احسن منكم فالانسان ينتبه له هذه المزالق الشيطانية نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه - 00:29:56

ومسلم. نعم وهذا الشرط الذي اشرنا اليه ان الهجرة لا تقطع التوبة. ولا تقطع التوبة حتى شسمه بها. فان قيل كيف تطلع من مغربها فنقول هذا من علامات الساعة الكبرى - 00:30:20

من علامات الساعة في اخر الدنيا الشمس بتطلع من المشرق تطأ من المغارب طيب وهل تقوم الساعة حينئذ هذه عالمة كبرى لكنها ليست قيام الساعة من الدجال من علامات الكبرى مثل نزول عيسى ابن مريم عليه السلام يأجوج وmAجوج - 00:30:36

الدابة علامات كبرى لكن ليست هي الساعة ليس طيب اذا طلعت الشمس خلاص يبقى المؤمن مؤمنا والكافر كافرا والفاشق فاسقا خلاص يبقى الناس نفس الایمان على وهل الشمس تستمر تطلع من المغارب يعني تتعكس كل يوم - 00:30:56

او تطلع مرة من المغارب ثم تعود الى ما هي عليه الله اعلم ما ندرى عن هذا لكنه سوف يأتي يوم تطلع من المغارب تطلع من المسجد تشرق من المغارب - 00:31:20

وهذا مو وقت التوبة قال رحمة الله باب الصبر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا والايام في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة نعم الصبر معناه تحب الحبس - 00:31:34

الحبس هذا معناه في اللغة وهم في الاصطلاح فهو حبس القلب عن التسخط والسان كذلك عن السب او الشتم والجوارح اللطم الخدود وسف الجيوب وما اشبه ذلك مما ينبع عن الاعتراض عن القضاء والقدر - 00:31:54

ثم ان الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصابر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة والصبر على طاعة الله ان يصبر الانسان على ما امر الله ليؤديه - 00:32:18

بشروطه وواجباته وما فرض له من صلاة الفجر نصبر على البرد نصبر على النوم ونقول له صلي ونتوظأ هكذا المعصية والمراد بالمعصية هنا هي المعصية التي يرغبها الانسان ويتمكن منها - 00:32:35

فليصبر منها اما الانسان ما يرغب بالمعصية هذا من يرغبها قال ماذا قلت اصبر عن هذا العصر؟ ما تحبها؟ مثل الانسان ما يتعب الخمر وما ما عنده رغبة فيه هذا ما في صبر عن عن ترك الخمر لكن الانسان يحبه يحب الدخان يحب سماع الاغاني نقول اصبر عن معصية الله - 00:32:55

طيب والثالث الصبر على اقدار المؤلم. نعم من الامراض او خسارة المال او الموت القريب هذا قدر ان يصبر وان يحبس نفسه عن التشكي او يقول ليش ايش معنى انا - 00:33:16

الناس عندهم كذا وما عندي كذا ابوي يموت والناس ما يموت اباءهم هذا ابواهم عندهم او ولده غرق في الماء مثلا يقول كيف يغرق ولدي في الماء نقول اصبر الله عز وجل يقول وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:33:31

واولئك هم المهددون قال عمر رضي الله عنه اذا اصابتني مصيبة رأيت لله عز وجل علي فيها ثلاث نعم الاولى انها لم تكن في ديني فاعظم مصيبة والله مصيبة الدين - 00:33:54

ان يقع الانسان في شرك او بدعة او في كبيرة الثانية انها لم تكن اكبر من ذلك الثالثة ان الله يرزقني الصبر عليها فيؤجرني عليها اذا اصابته مصيبة يصبر ويحتسب. نعم - 00:34:11

وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان. نعم هذا حدث عظيم من احاديث الاصول. ولذلك ذكر في - 00:34:29

نحوية وقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان هكذا بضم الطاء طهور وليس الطهور الطهور هو الماء او التراب اللي يتيمم به نعم فالظهور بالظلم شطر الایمان اي جزء الایمان وقد يكون المعنى نصف الایمان - 00:34:44

واختلف العلماء ايش معنى ان الطهور الطهور شطر الایمان فقيل ان طهور شطر الایمان اي التنقي. وتنقية الدين وهو الایمان نصفه ويتبين ذلك بالمثال لا الله الا الله يمكن بالتوحيد - 00:35:04

لا الله هذا نفي الا الله اثبات الا الى هذا الطهور تنقية التوحيد من الشرك فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله تنقية طهور وتحلية طيب وكذلك قال صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين الراشدين من بعدي واياكم عن ثلاثة الامور - 00:35:22

فهذا طهور لا تحدث اترك البدعة هذا طهور كذلك الوضوء يظهر الانسان استانجي هذا طهور وقيل ان ايمان هنا بمعنى الصلاة كقول

الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والظهور الذي هو الوضوء شطرها اي جزء منها. فالصلة لا تقبض الا بالوضوء بالظهور -

00:35:47

نعم والحمد لله تملأ الميزان اي انها ميزان الاعمال يوم القيمة لان اجرها عظيم وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء السماوات والارض. نعم كذلك سبحان الله تزييه عز وجل عن - 00:36:14

ما لا يليق بحال والحمد لله وصف الله بالكمالات وصفات الجمال والكمال والصلة نور. الصلاة نور في القلب والوجه والقبر والحضر. وذلك اذا اديت على الوجه الشرعي. بشرطها وكان الانسان مطمئن فيها. اما صلاته ينقرها الانسان كانه في سباق وكانه في رياضة هذى ما تؤثر في القلب - 00:36:34

نعم والصدقة برهان صدقة اخراج المال. واعظم صدقة الزكاة الواجبة وسميت الصدقة صدقة لانها تدل على صدق صاحبها ولذلك قال برهان اي دليل على صدق ايمانه لانه ما يخرج المال المحبوب عنده الا ابتغاء وجه فدل على صدق ايمانه فالصدقة اذا برهان اي دليل على صدق الامام - 00:37:00

والصبر ضياء؟ نعم الصبر ضياء يضيع طريق الانسان. الصبر على الطاعة عن المعصية عن الاقدار. ومن الصبر على طلب العلم الصبر على الحفظ الصبر على ترك اللعب وترك الملل والشهوات الصبر على المعلم اذا اغلظ عليك تصر على وتحمله - 00:37:28
لأنه يؤدبك ويعلمك تصر على هذا الضياء يضيء لك القرآن حجة لك وعليك نعم هذا القرآن العظيم كلام رب العالمين حجة لك اي دليل لك عند الله عز وجل ونور لك عند رب العالمين اذا انت عملت به. وحجة عليك اذا تركته - 00:37:48
فالقرآن ما نسلم اما لنا او علينا اسأل الله عز وجل ان يكون القرآن لنا نعم. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. يعني كل الناس في الصباح يمشون يطلعون. ومع يغدو يذهب وقد - 00:38:12

حسنا قد يكون معنويا فالانسان كل واحد يغدو اما ينجيها بطاعة الله عز وجل فمعنى هذا معتقها اذا تفعل الواجبات وترك المحرمات اعتق نفسه اذا كان العكس فعل المحرمات او تركت واجبات فقد اوبق نفسه. وفي هذا التحذير والتبشير. البشارة لمن اعتق نفسه بطاعة الله عز وجل - 00:38:28

والنذارة لمن عصى الله عز وجل فهلك نفسه رواه مسلم. وعن ابي سعيد وعن ابي سعيد سعد ابن سنان الخدي رضي الله عنه. ان ناسا من الانصار سألا رسول الله - 00:38:53

صلى الله عليه وسلم فاعطاهم. طيب. الانصار جمع انصاري وهم الذين استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة واووه ونصروا اصحابه ومنزلة عظيمة عند الله عز وجل. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:07

حب الانصار عالمة الایمان وبغضهم عالمة النفاق نعم فاعطاهم ثم سأله فاعطاهم من اتى النبي صلى الله عليه وسلم والانصار فقراء مساكين وسؤالولي الامر جائز والنبي صلى الله عليه وسلم ولي امر - 00:39:25

فسؤالولي الامر سؤال متقدم الحكم اعطوني كذا وكذا لكن في هذا جائز اما سؤال الناس فلا يجوز الا للضرورة نعم حتى نجد ما عنده فقال لهم يعني انت ما عاد عنده شيء. فقال لهم حين انفق كل شيء بيده - 00:39:45

ما يكون من خير فلن ادخره عنكم يعني ما كان عندي من خير من مال لن ادخل به عليكم سوف اعطيكم ومن الى الساعة فيعفه الله من يستعفي يطلب العفة ويترك ما في ايدي الناس وليس له ولينظر هذا عنده كذا وعنه كذا يا ليت عندي - 00:40:04

وربما قال وخلني اشوف وين الجوال اللي معك اه ممكن اشوف سيارتكم اه السيكل حرك خلني اروح اشوفه لا لا لا حق الناس اتركه استأذ منه استغني كن غني النفس - 00:40:23

كن كريما عفيفا لا تطلب ما في ايدي الناس لا تنزل نفسك فاني اذا المعطي العليا ويد السائل السفلی ها ومن ومن يستغني يعني الله اي يكن غني النفس ويستغني ما اتاهم الله عز وجل الله يعنيه والله عز وجل - 00:40:37
الا يجعله راضيا بما عنده ولا ينظر في ايدي الناس. اما اذا يسأل وينظر وكل واحد احلى منه يقول خلني اشوف اشوف البيت اشوف الجوال اشوف القلم ما يصلح هذا يا تبقى تسأل الناس - 00:40:57

نعم ومن يتصرّب يصبر الله. نعم. يتصرّب كما تقدم على الطاعة أو عن المعصية أو على القدر. وبصبر على الفقر الصبر على طلب العلم يكن الصبر سجية له يصبره الله حتى يسعى للصبر - [00:41:12](#)

وفي أول الأمر انسان قد يشق عليه الصبر لكن مع الأيام والليالي يكون الصبر سنية له وصفة له تسهل عليه وما اعطي احد خيرا احد خيرا واسع من الصبر. يعني ما اعطي الله عز وجل احدا نعمة مثل نعمة الصبر - [00:41:28](#)

كما تقدم القدر وعلى الطاعة وعن المعصية هذى كلها هذى نعمة عظيمة. متفق عليه وعن أبي سعيد وعن أبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم - [00:41:49](#) ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها من خطایا متفق عليه انت هنا ليست جارة وانما حرف عطف. ولذلك رفع الفعل الاسم بعدها - [00:42:09](#)

طيب هذا الحديث فيه البشارة لمن اصابته مصيبة اي مصيبة ولو قلت وقلت انه يؤجر عليها وتکفر منها سیئات يقول ما ما يصيب المسلم من نصب نصب يعني تعب سواء كان تعبا بدون سبب او تعب من جراء المشي في المسجد او حتى العمل يعني انسان يعمل في مزرعة او يعمل في بناء من اجل - [00:42:25](#)

حصل رزقا هذا التعب وان كان يحصل منه رزقا دنيويا يؤجر عليه طيب وكذلك النصر في طلب العلم النصب في الحفظ النصب في حضور الدروس النصب في البقاء بعد عن الاهل - [00:42:50](#)

وتصبّر الانسان نفسه بعيدا عنهم هذا يؤجر عليه ولا وصب يعني مرض مع ان المرض غير اختيار اللسان لكن يکفر الله به سیئاته ولا هم يعني تعب نفسي يتعب نفسيا اما بسبب او بغير سبب - [00:43:05](#)

بسبب كان الانسان يتكلم عليه او يسبه او يشتمه يحزن وما يقدر ياخذ حقه او حتى يقدر لكن يتركه لكنه في نفسه يعني يحزن كما قال الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. النبي عليه الصلاة والسلام حينما يسبه المشركون ويعارضونه - [00:43:24](#) فإنه يحزن هذا ايضا يؤجر عليه وكفر بسيئاته ولا حزن يعني حزن على ميت او على مرض مريض او على ضياع مال او ما اشبه ذلك قال ولا والآن يشمل اذى حسي او اذى المعنوي - [00:43:46](#)

ومن هذا الانسان بجانبك في رائحة سيئة قلت باختيارك ريبة بصل او ريبة العرق هذا من الاذى ولا غم الغم قريب من الحزن لكنه يغم به انسان ان يظلمه وما يستطيع ياخذ حقه - [00:44:03](#)

يظلمه مثلا انسان جبار يقدر ينتقم منه يشتكي ما يقدر غم حتى الشوكة يسايقها شوكة مثل ابرة او مثل شوك الشجر يشاكه في يده او في رجله هذا الا كفر الله بها من خطایا - [00:44:23](#)

بشرارة للمؤمن وقوله المسلم مفهوم وان الكافر هذه عقوبات له فلو اصاب الكافر نصب او وصب او هم او حزن او شوكة هذه العقوبات المعجلة ولا اجر له في ذلك - [00:44:44](#)

قال رحمه الله باب الصدق يكتفي بهذا والله تعالى اعلم. في سؤال احسن الله اليك. طيب الزم المأمون يقول احسن الله اليكم. يسأل احد الطلاب عن من اخذ مظلمة من رجل لكن الرجل مات - [00:45:00](#)

او صار بعيدا او خارج مفسدة بينه وبين الرجل فماذا يفعل؟ احسن الله اليهم اما اذا مات او سافر وغاب ولا يعرف طريقه ولا يعرف طريق الورثة فهنا يتصدق بهذا المال عنه - [00:45:30](#)

فلو كان اخذ منه عشر جنيهات او اخذ منه شيئا جوala او ساعة فانه يدفع ثمنه صدقة وهنا يجوز ان يتصدق على اقاربه. يعني هذا السارق او هذا المقتصب عنده اخوه فقير - [00:45:45](#)

او قريب جاره فقير يتصدق عليه لكن بنية ذاك ولا يلزم ان يقول هذه اتحلل بها من فلان يكفي طيب فان كان ورثته احياء احياء او اقاربه فنعطيهم اياها - [00:46:02](#)

ان خاف مفسدة خاف مفسدة فلا يلزم ان يقول ها لانها سرقتها من من اجلكم ولو ايضا خاف قال منين جبتها؟ وكيف جبتها؟ وممکن نرسلها لهم عن طريق البريد وعن طريق احد - [00:46:19](#)

او بالليل يضع عند بابهم حتى يتأكد انه وصلت الى الورثة نعم. بارك الله فيك - 00:46:35